

الخصائص

باب في وجوب الجائر .
وذلك في الكلام على ضربين : .
أحدهما أن توجيه الصنعة فلا بدّ إذّا منه .
والآخر أن تعتزمه العرب فتوجهه وإن كان القياس يبيح غيره .
الأوّل من ذلك كأن تقول في تحقير أسود : أسيد . وإن شئت صحّحت فقلت : أسود .
والإعلال فيه أقوى لاجتماع الياء والواو وسدّيق الأولى منهما بالسكون . وكذلك جدّول تقول
فيه : جدّيل . وإن شئت صحّحت فقلت : جدّول . فإذا صرت إلى تحقير نحو عجوز
ويَقُوم اسم رجل قلت بالإعلال لا غير : عَجَيِّز ويقيِّم . وفي مقام : مقيِّم البتّة .
وذلك أنك إنما كنت تجيز أسود وديولا لصحّة الواو في الواحد وظهرها في الجمع نحو
أساود وجداول . فأما مقام ويقوم علاّما فإن العين وإن ظهرت في تكسيرهما - وهو مَقاوم
ويَقاوم - فإنها في الواحد معتلّة ألا (ترى أنها) في (مقام) مبدلة وفي (يقوم)
مضعفة بالإسكان لها ونقل الحركة إلى الفاء عنها . فإذا كنت تختار فيما تحرّكت واو واحدة
وظهرت في جمعه الإعلال صار القلب فيما ضعفت واوه بالقلب وبألاّ تصحّ في جمعه واجبا لا
جائزا . وأما واو عجوز فأظهر أمرا في وجوب الإعلال من يقوم ومقام